

البداية والنهاية

ويسعى سعيين قال الشافعي وقال بعض الناس طوافان وسعيان واحتج فيه برواية ضعيفة عن علي قال جعفر يروى عن علي قولنا رويناه عن النبي A لكن قال أبو داود ثنا هارون بن عبد الله ومحمد بن رافع قالا ثنا أبو عاصم عن معروف يعني ابن خربوذ المكي حدثنا أبو الطفيل قال رأيت النبي A يطوف بالبيت على راحلته يستلم الركن اليماني بمحجن ثم يقبله زاد محمد بن رافع ثم خرج الى الصفا والمروة فطاف سبعا على راحلته وقد رواه مسلم في صحيحه من حديث أبي داود الطيالسي عن معروف بن خربوذ به دون الزيادة التي ذكرها محمد بن رافع وكذلك رواه عبيد الله بن موسى عن معروف بدونها ورواه الحافظ البيهقي عن أبي سعيد بن أبي عمرو عن الاصم عن يحيى بن أبي طالب عن يزيد بن أبي حكيم عن يزيد بن مالك عن أبي الطفيل بدونها فافهم أعلم وقال الحافظ البيهقي أنبأنا أبو بكر بن الحسن وأبو زكريا بن أبي اسحاق قالا ثنا أبو جعفر محمد بن علي بن رحيم ثنا أحمد بن حازم أنبأنا عبيد الله بن موسى وجعفر بن عون قالا أنبأنا أيمن بن نابل عن قدامة بن عبد الله ابن عمار قال رأيت رسول الله A يسعى بين الصفا والمروة على بعير لا ضرب ولا طرد ولا إليك وإليك وقال البيهقي كذا قالا وقد رواه جماعة غير أيمن فقالوا يرمي الجمرة يوم النحر قال ويحتمل أن يكونا صحيحين قلت رواه الإمام أحمد في مسنده عن وكيع وقران بن تمام وأبي قره موسى بن طارف قاضي أهل اليمن وأبي أحمد محمد بن عبد الله الزبيري ومعتمر بن سليمان عن أيمن بن نابل الحبشي أبي عمران المكي نزيل عسقلان مولى أبي بكر الصديق وهو ثقة جليل من رجال البخاري عن قدامة بن عبد الله بن عمار الكلابي أنه رأى رسول الله A يرمي الجمرة يوم النحر من بطن الوادي على ناقة صهباء لا ضرب ولا طرد ولا إليك وإليك وهكذا رواه الترمذي عن أحمد بن منيع عن مروان بن معاوية وأخرجه النسائي عن اسحاق بن راهويه وابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة كلاهما عن وكيع كلاهما عن أيمن بن نابل عن قدامة كما رواه الامام أحمد وقال الترمذي حسن صحيح فصل .

قال جابر في حديثه حتى إذا كان آخر طوافه عند المروة قال إني لو استقبلت عن أمري ما استدبرت لم أسق الهدى رواه مسلم ففيه دلالة على من ذهب الى أن السعي بين الصفا والمروة أربعة عشر كل ذهاب وإياب يحسب مرة قاله جماعة من أكابر الشافعية وهذا الحديث رد عليهم لأن آخر الطواف عن قولهم يكون عند الصفا لا عند المروة ولهذا قال أحمد في روايته في حديث جابر فما كان السابع عند المروة قال أيها الناس إني لو استقبلت من أمري ما استدبرت لم أسق الهدى وجعلتها عمرة فمن لم يكن معه هدي فليحل ويجعلها عمرة فحل الناس كلهم وقال مسلم فحل الناس كلهم وقصروا إلا النبي A ومن كان معه هدي

